معانى كلمة " اللُبس ومشتقاها" عند المفسرين

(دراسة وصفية)

البحث الجامعي

قدم للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية

والثقافة في شعبة اللّغة العربية وآدابها

الإعداد :

محمد مجيب

(٠٣٣١٠١٠٢)

تحت الإشراف: مملوءة الحسنة، الماجستير

شعبة اللّغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٨

شعبة اللّغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس عميدكلية العلوم الإنسانية والثقافة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إستلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الّذي كتبه الباحث:

الإسم : محمد مجيب

رقم القيد : ٠٣٣١٠١٠٢

الموضوع : معانى كلمة "اللُبس ومشتقاها" عند المفسرين

(دراسة وصفية)

لإتمام دراسته للحصول على درجة سرجانا (S١) في شعبة اللّغة العربية وآدابها في السنة الدراسية ٢٠٠٨-٢٠٠٩م.

تحريرا بمالانج، ٢٧ مارس ٢٠٠٨

رئيس عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور اندوس دمياطى أحمدين، الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٠٣٥٠٧٢

شعبة اللّغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس شعبة اللّغة العربية وآدابها

بسم الله الرّحمن الرّحيم

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الّذي كتبه الباحث:

الإسم :محمد مجيب

رقم القيد : ٠٣٣١٠١٠٢

الموضوع : معانى كلمة "اللُبس ومشتقاتها" عند المفسرين

(دراسة وصفية)

لإتمام دراسته للحصول على درجة سرجانا (S١) في شعبة اللّغة العربية وآدابها في السنة الدراسية ٢٠٠٨-٢٠٠٩م.

تحريرا بمالانج، ٢٧ مارس ٢٠٠٨

رئيس شعبة اللّغة العربية **وآدابها**

الحاج ولدنا ورغا دياناتا، الماجستير

رقم التوظيف :١٥٠٢٨٣٩٩٠

شعبة اللّغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرفة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فنقدم لكم هذا البحث الجامعي الّذي كتبه الباحث

الإسم : محمد مجيب

رقم القيد : ٠٣٣١٠١٠٢

الموضوع : معانى كلمة "اللُبس ومشتقاتها" عند المفسرين

(دراسة وصفية)

وقد نظرنا حق النظر وأدخلنا فيه من الإصطلاحات والتعديلات ليكون صالحا لاستيفاء أحد اللازمة للتقديم إلى الإمتحان والحصول على درجة سرجانا (S١) في شعبة اللّغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج في السنة الدراسية ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م.

تقريرا بمالانج، ٢٧ مارس ٢٠٠٨

المشرفة

مملؤة الحسنة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٣٠٢٥٦٣

لجنة المناقشة للحصول على درجة سرجانا (S١)

في شعبة اللّغة العربية وآدابها

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الّذي كتبه الباحث :

الإسم : محمد مجيب

رقم القيد :٠٣٣١٠١٠٢

الموضوع : معانى كلمة "اللُبس ومشتقاتها" عند المفسرين

(دراسة وصفية)

وقررت لجنة المناقشة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (S١) في شعبة اللّغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في السنة الدراسية ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م.

تقريرا بمالانج،٢٧ مارس ٢٠٠٨

مجلس المنقشين :

١. الحاج مرزوقى مستمر الماجستر ( )

٢. الحاج طنطاوى الماجستر ( )

٣. مملوءة الحسنة الماجستر ( )

الشعار

يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ

التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ

Hai anak adam,sesungguhnya kami telah menurunkan kepadamu pakaian untuk menutupi auratmu dan pakaian indah untuk perhiasan .Dan pakaian takwa itulah yang paling baik.yang demikian itu adalah sebahagian dari tanda-tanda kekuasaan alloh,mudah-mudahan mereka selalu ingat.(Al-A'raaf.٢٦)

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي :

إلى والدي المحترمين
حفظهما الله وأبقاهما في سلامة الدين والدنيا والأخرة
وإخوتى وأخواتى: إوان، منور،درونطا، أنيس،إحاء، شكرا على إهتمامكم.

وإلى اساتذى الذين يعلموني أكثر العلوم ويبعدوني من الجهل
والمشافهة جعلهم الله من العابدين الآمنين السالمين
في الدنيا والآخرة، آمين.

أصحابى المحبوبين الذين لا استطيع أن أذكرهم واحدا فواحدا
جزاهم الله أحسن الجزاء

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله، بذكره تطمئن القلوب وبرحمته تغفرلي الذنوب وخالق الموجود المحبوب. وصلى الله على سيّدنا محمّد رسول الله المحبوب وعلى آله وصحبه وسلم. فقدم الباحث الشكر الى:

١. فضيلة الأستاذ الفروفسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغوا كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. فضيلة الدكتور أندس دمياطي أحمدين، الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٣. فضيلة الأستاذ الحاج ولدنا وارغا ديناتا، الماجستير كرئيس شعبة اللّغة العربية وأدابها.
٤. فضيلة الأستاذة مملؤة الحسنة، الماجستير ،كمشرفة هذا البحث الجامعي حتى كتب الباحث بحثا جيدا.
٥. والدي المحترمين الذين يربّياني حتى الآن وجزاهما الله أحسن الجزاء، وإخوتى وأخواتى شكرا على اهتمامكم.
٦. جميع المشايخ الأعزاء والأساتيذ الكرماء شكرا على عزيز العلوم .
٧. فضيلة زملائي في شعبة اللّغة العربية وأدبها نفع الله علومنا وبارك في دنيانا ورحم في آخرتنا.
٨. وإلى جميع من لاأدري أسمائهم هنا، وهم الّذين ساهموا آراءهم وأفكارهم على إتمام كتابة هذا البحث الجامعي.

عسى الله أن يجزيهم جزاء حسنا. وأخيرا أرجو الله أن ينفع هذا البحث الجامعي و الباحث وسائر القارئين، آمين يارب العالمين.

الباحث

محمدمجيب

ملخص البحث

محمد مجيب (٠٣٣١٠١٠٢) ٢٠٠٨. معنى كلمة "اللُبس ومشتقاتها" عند المفسرين (دراسة وصفية). بحث جامعى شعبة اللّغة وآدابها ، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفة: مملؤة الحسنه الماجستير

أن القرآن الكريم هوكلام الله المعجز المترل على ختم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس[١].كما وجدنا كثيرا من الناس إذا ذكروا كلمة "اللباس" فمباشرة في ذهنهم معنى "للباس" هو "قميص". ومن هنا وجد الباحث المشكلة هو ما الآيات التي تتضمن على كلمة "اللُبس ومشتقاتها" في القرآن الكريم .وما معانى كلمة " اللُبس ومشتقاتها " عند المفسرين.

وأراد الباحث أن يبحث هذا البحث الجامعي بمنهج تحليل مضمون (content analysis), وهي يحاول الباحث تحليل البيانات والوثائق لمعرفة مضمونها. وعند كريفندراف (Krippendrof) أن التحليل المضمون هو منهج البحث التي تنفع لجذب الخلاصة مقلد (Replikatif) وصحيح من بينة على ناحية السياقية.

وأما النتائج التي حصلها الباحث هى أن كلمة "اللُبس ومشتقاتها" في القرآن الكريم إثنتى عشر آية. وأما معاني كلمة " اللُبس ومشتقاتها " عند الامفسرين هي:الإمتزاج/الثوب/الإستعمال/المسكن/المصيبة/العمل الصالح

[١] . احمد مصطفى المراغ ، تفسير المراغى (المجلد الأول) دار القكر ، بيروت ،١٩٦٣ ، ص،٨

محتويات البحث

صفحة موضوع البحث. ..... أ
تقرير رئيس عميدكلية العلوم الإنسانية والثقافة..... ب
تقرير رئيس شعبة اللّغة العربية وآدابها ..... ج
تقرير المشرف ..... د
تقرير لجنة المناقشة ..... هـ
الشعار..... و
الإهداء ..... ز
كلمة الشكر والتقدير ..... ح
ملخص البحث..... ي
محتويات البحث ..... ك

الباب الأول: مقدمة

أ. خلفية البحث ١
ب. أسئلة البحث..... ٥
ج. أهداف البحث ٥
د. حدود البحث..... ٥
ه. فوائد البحث..... ٦
و. منهج البحث..... ٦
ز. هيكل البحث ٨

الباب الثانى: البحث النظري

١. تعريف الدلالة ٩
٢. أنواع الدلالة ١١
١. الدلالة الصوتية ١٢
٢. الدلالة الصرفية ١٢
٣. الدلالة النحوية ١٣
٤. الدلالة المعجمية ١٤
٥. الدلالة السياقية ١٥
٣. تعريف المعنى ١٥
٤. انواع المعنى ١٧
١. المعنى الأساسي أو الأولى أو المركزي ١٧
٢. المعنى الإضافي أو العرضي أو الثنوي أو التضمني ١٩
٣. المعنى الأسلوبي أو السياقي ١٩
٤. المعنى النفسي ٢٠
٥. المعنى الإيحائي ٢٠
٥. مناهج دراسة المعنى ٢١
١. النظرية الإشارية ٢١
٢. النظرية التصورية ٢٢
٣. النظرية السلوكية ٢٢
٤. النظرية السياقية ٢٣
أ. السياق اللّغوي ٢٣
ب. السياق الموقفي ٢٤

ج. السياق العاطفي ٢٥
د. السياق الثقافي ٢٥
٥. نظرية الحقول الدلالة ٢٨
الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها
١. الايات التي تتضمن كلمة " اللُبس ومشتقاتها " في القرآن الكريم ٢٩
٢. معاني كلمة " اللُبس ومشتقاتها " في القرآن الكريم سياقياومانوعسياقها .....
الباب الرابع: الإختتام
١. الخلاصة ٤٥
٢. الإقتراحات ٤٦

قائمة المراجع ..... ن

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الحمد لله خلق الإنسان علمه البيان والّذى جعل العربية لغة القرآن. ,والصلاة والسلام على أفصح خلق الله النبى العربى الأمى محمد بن عبد الله وعلى أله وأصحا به أجمعين أما بعد.

أن القرآن الكريم هوكلام الله المعجز المترل على ختم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس[٢].وهوالخالد في الإعجاز وهو حجة الله البالغة على خلقه,تعبد بتلاوته,وتدبره,وفهمه والعمل به,وأطلع من خلاله على أسراره فى ملكوته.وهوكتاب الهداية،ومنهاج الحياة بين فيه لعباده مايحل لهم ،ومايحرم عليهم ،ومايضرهم بأسلوب واضح مشرق ،لاعوج فيه ولاالتواء ،وعن واقعهم ،ولرغبتهم على إختلاف أجناسهم وبيئتهم،وأزمانهم[٣]

---

[١] . احمد مصطفى المراغ ، تفسير المراغى (المجلد الأول) دار القكر ، بيروت ،١٩٦٣ ، ص،٨

[٢] عالي الصابوني الشيح محمد، التبيان في علوم القرآن، الطبعة الأولى(بيروت : عالم الكتب، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م) ص: ٨

إن التفسير:علم يبحث عن كيفية النطق بالفاظ القران،ومدلولتها،وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التى تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذالك

وأما الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم لها معنى أساسي يختلف بين كلمة واحدة وكلمة أخرى. لأن لكل كلمة دلالتها في ذاتها وفي سياقها. وكثير من الناس يفهمون القرآن نسبة إلى ما يعرفونه ويميلون إلى ما يظهر فيه فمن المعنى الذي يحصله الناس تحديدا على ما ظهر في بعض الشيئ الظاهر في القرآن.

ولاريب أن البشرية تتخبط اليوم فى ظلمات الشقاوة الجاهلية،وتغرق فى بحار التحلل وعبادة المال،وليس لها من منقذ إلا الإسلام،عن طريق الإسترشاد بتعاليم القرأن ونظمها الحكيمة،التى روعيت فيها جميع عنصر العادة للنوع البشرى ،على ماأحاط به علم الخالق الحكيم،ومن البدهى أن العمل بهذه التعليم لايكون إلابعد فهم القرأن وتدبره،والوقوف على ماحوى من نصح وإرشاد،وهذا لايتحقق عن طريق الكشف والبيان،لما تدل عليه أيات القرآن وهومانسميه بـــ (علم التفسير)خصوصا فى هذا العصور الأخرة التى فسدت فيها ملكة البيان العربى وضاعت فيها خصائص العروبة حتى إحتواها هذالكتاب المجيد،وبدونه لايمكن الى هذه الكنوز والدخائر، والجواهر،مهما بالغ الناس فى ترديد ألفاظ القرآن،وقراءة آياته فى كل صباح ومساء.(الصابونى،١٩٨٥ ،ص ٢٣)

مثل قول تعالى المكتوب فى القران الكريم

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاساً

لباسا» يعني سترا للخلق يقوم مقام اللباس في ستر البدن. قال الطبري: وصف الليل باللباس تشبيها من حيث يستر الأشياء ويغشاها.

هذه الأية دلالة جعل الله لكم الليل مسكن للراحة

فالمراد كلمة اللباس فى هذه الأية مسكن

ومثال من الآية الأخرى

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ **فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ** وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

أصل اللباس في الثياب، ثم سمي امتزاج كل واحد من الزوجين بصاحبه لباسا، لانضمام الجسد وامتزاجهما وتلازمهما تشبيها بالثوب[٤].

كلمة اللباس هنا بمعنى الإمتزاج ثم سمي امتزاج كل واحد من الزوجين بصاحبه لباسا، لانضمام الجسد وامتزاجهما وتلازمهما تشبيها بالثوب[٥].

وبعد البحث دراسة الميدان وجد الباحث كثيرا من الناس إذا ذكروا كلمة اللباس فمباشرة في ذهنهم معنى قميص، كما قالت نور والد(طالب شعبة اللّغة العربية: ٢٠٠٣) أن اللباس هو قميص او ثوب، وقالت جوميتي(طالبة شعبة الرياضيات:٢٠٠٣) أن اللباس هوالثوب، اللباس هنا تستطيع بمعني الإمتزاج والستر.إن معنى اللباس ليست قميصا قط ولكن أن في تلك الكلمة تتضمن على المعانى

---

[٧] أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصارىالقرطبى تفسير القرطوبى(المجلد الرابع)..دار الفكر.ص.٣٧٦

[٧] أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصارىالقرطبى تفسير القرطوبى(المجلد الرابع)..دار الفكر.ص.٣٧٦

المختلفة وكما قد ذكرها الباحث السابقة. ولذا وضع الباحث في هذا البحث الجامعي تحت الموضوع معانى كلمة " اللُبس ومشتقاتها" في القرآن الكريم.

ب. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث فقدم الباحث أسئلة البحث فيما يلي :

١. ما الآيات التي تتضمن على كلمة " اللُبس ومشتقاتها " في القرآن الكريم ؟

٢. ما معانى كلمة " اللُبس ومشتقاتها " عند المفسرين ؟

ج. أهداف البحث

وبعد عرض الباحث أسئلة البحث فكانت أهداف البحث هي :

١. لمعرفة الآيات التي تتضمن على كلمة " اللُبس ومشتقاتها " في القرآن الكريم

٢. لمعرفة معانى كلمة " اللُبس ومشتقاتها " في القرآن الكريم عند المفسرين

د. حدود البحث

أما حدود البحث في هذا البحث كما يلي:

١. الآيات التي تتضمن فيها الكلمة اللُبس ومشتقاتها في القران الكريم.

٢.معانى كلمة " اللُبس ومشتقاها " في القرآن الكريم عند المفسرين ويحدد الباحث على ثلاثة مفسر وهم: أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصارى القرطبى، أبوالفداء إسماعيل بن كثير، صدقى محمد جميل.(*حاشية الصاوى)*

ه. وائد البحث

أما فوائد البحث في هذا البحث كما يلى :

أ. الباحث : لزيادة المعرفة عن علم المعانى أو الدلالة خاصة عن معنى كلمة " اللُبس ومشتقاها " في القرآن الكريم

ب.للقراء : لمساعدهم وخاصة طلاب الجامعة الإسلامية الحكومية ما لانج في فهم معنى كلمة " اللُبس ومشتقاها " في القرآن الكريم

ج.للجامعة : لزيادة المراجع في مكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية ما لانج خاصة في المراجع الأدبية

و. منهج البحث

لتشهيل الباحث في إجابة أسئلة البحث فيحتاج إلى طريقة البحث وهي كما يلي :

١.مصادر البيانات

تكون مصادر البيانات في هذا البحث من المصادر الأولية (data primer) والمصادر الثانوية (data skunder) فالمصدر

الأول هو القرآن الكريم، والمصادر الثانوية هي كتب اللّغات وكتب التفاسير أو كتب أخرى لها علاقة بالموضوع.

٢.طريقة جمع البيانات

إعتمد الباحث فى جمع البيانات على الكتب التي تتضمن معنى اللباس ومشتقاتها . وأما الحصول على النتائج المرجوة عنها فيقوم الباحث بجمع البيانات بالدراسية الوثائقية.لذالك يحتاج إلى المراحل كما يلي:

أ. جمع الآية التي تشتمل على كلمة اللُبس ومشتقاتها في القرآن الكريم

ب. وصف معنى كلمة اللُبس ومشتقاتها فى تلك الايات نظرا من ناحية معنى السياق ثم قرارنوع سياقها

٣.طريق تحليل البيانات

ومنهاج الذى استعمله الباحث فى هذا البحث هو الدراسة مكتابية،وأما طريق التحليل البيانات التى استعملها فيه فهي الطريق والصفية،ويعبر عنها الباحث تعبيرا كافيا(kualitatif)لأن الباحث فيه اراد وصف آراء المفسرين عن كلمة اللبس ومشتقاتها.

هيكل البحث

رتب الباحث هذا البحث إلى تأليف الترتيب لسهولة الفهم وقسمه هذا البحث الجامعي على أربعة أبواب هي :

الباب الأول : يبحث فيه مقدمة البحث وهي تحتوي على خلفية البحث واسئلته وأهدافه وأهميته ومنهجه وهيكله.
والهدف فيه أن يعرف مضمون البحث مجمل فتكون قراءته مرغوبة وسيلة لفهم ما من المو ضوعات.

الباب الثاني : البحث النظرى يبحث فيه تعريف الدلالة و أنواعه، تعريف المعنى و أنواعه، مناهج في دراسة وتحليلها.

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليل الآيات التي تتضمن كلمة كلمة اللُبس ومشتقاتها سياقيا ونوع سياقها

الباب الرابع :هو الإختتام وفيه التلخيص والإقتراحات.

الباب الثانى

البحث النظرى

مفهوم التفسير

القرأن الكريم هو مصدر التشريع الأول للأمة المحمديه،وعلى فقه معناه ومعرفة أسراره والعمل بما فيه تتوقف سعادتها.ولايستوى الناس جميعا فهم ألفاظه وعباراته مع وضوح بيانه وتفصيل أياته, فإن تفاوت الإدراك بينهم أمر لامراء فيه فامى يدرك من المعانى ظاهرها ومن الايات مجملها والذاكي المتعلم يستخرج منها المعنى الرائع وبين هذا وذاك مراتب فهم شيئ ,فلا غروأن يجد القرأن من أبناء أمته اهتماما بالغا في الدراسة لتفسير غريب.أوتأويل تركيب [٦]

وفى مقدمة تفسير المراغي:ومما ساعد على العمل بها أنه نزل منجما لحسب الحوادث والواقع في نيف عشرين سنة،وقد تتزل على الرسول صلى الله عليه وسلم الأية أوالأيات في واقعة بعينها فيتدارسها مع صحبه،ويفصل لهم مجملها،ويوضح لهم مشكلها حتى لاتبقى في النفس بقية من لبس،وكان عليه الصلاة والسلام الهادى لهم إلى سواءالسبيل،والفاتح لهم ماستغلق من أمردينهم،والمفسر لكتاب الله بسنته الفعلية كماقال تعالى

---

[٦] مناع القطان ،مباحث في علوم القران ،منشورات العصر الحديث

بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾

وظل دائبا هاكذا حتى لحق برفيق الأعلى فلاغرو أن كان تفسيره يضاح ماأشكل عليهم فهمه منه هجيرهم من بدء التنزيل في حيات الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته،ومازال الأمر كذالك في العصور حتى عصرنا،وما طففت التفاسير تتري وهي تختلف المناجى والمناهج،فما من عصر إلا جدت فيه تفاسير تشاكل حاجة ذالك العصر بين مطول ومختصر كما تشاهد ذالك رأى العين،وإن كتاب الله لفيه من الأسرار ما لم يقف على كنهه جهابذة المفسرين ومفسره الزمن وتقدم العلوم والفنون،ورق الفكر الإنساني[٧] كماقال سبحانه

وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٥﴾[٨]

وقال محمد علي الصابوني في كتابه[٩]: لاريب أن البشرية تتخبة اليوم في ظلمات الشقاوة الجاهلية،وتغرق في بحار التحلل وعبادة المال،وليس لها من منقذ إلا الإسلام ،عن طريق الإرترشاد بتعاليم القرآن و نظمه الحكيمة ،اتي روعيت فيهاجميع عناصر العادة للنوع البشرى.على

[٧](المراغي ، أحمد المصطفى،بلا سنة،تفسيرالمراغى،بيروت دارالفكر منت:٧٥/١

[٨]القران الكريم ألإسراء:٨٥

[٩]الصبوني،محمد على، التبيان في علوم القرءان ،بيروت:دارالكتب العلمية

ماأحاط به علم الخالق الحكيم،ومن البدهى أن العمل بهذه التعاليم.لايكون إلابعد فهم القرآن وتدبره ،والوقوف على ما احتوى من نصح وإرشاد،وهذا لايتحقق إلاعن طريق الكشف والبيان،لما تدل عليه آيات القرأن [١٠]وهو مانسميه ب(علم التفسير)خصوصا في هذه العصور الأخيرة التي فسدت فيها ملكة البيان العربى،وضعت فيها خصائص العربة،حتى من سلائل العرب أنفسهم. فالتفسير هو المفتاح لهذه الكنوزوالدخائر،التى إحتواها هذا الكتاب المجيد، وبدونه لايمكن الوصول إلي هذه الكنوزوالدخائر

معنى التفسير

تفعيل من الفسر بمعنى الإبانه والكشف وإظهار المعنى المعقول، وفعله:كضرب ونصر، يقال فسر الشيء يفسر بالكسر يفسره بالضم فسرا، وفسره: إبانه، والتفسير و الفسر: الإبانة وكشف المغطى، وفي لسان العرب: الفسر كشف المغطى. والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل.وفي القرآن أى بيانا وتفصيلا والمزيد من الفعلين أكثرمن الإستعمال.

وقال الراغب: الفسر و السفر يتقارب لفظيهما، لكن جعل السفر يتقارب لفظيهما، لكن جعل الفسر لإظهار المعنى المعقول، وجعل السفر لابراز الأعيان للأبصار،فقيل سفرت المرأة عن وجهها،وأسفرصبح[١١].

---

[١١] الصابون محمد على،*التبيان في علوم القران* ،بيروت:دارالكتب العلمية ١٩٨٥،ص٣٢٣-٣٢٤

وكذالك أن التفسير في اللغة هو:الإيضاح والتبين. وقولنا :فسر .بمعنى:بين ووضح وكلام مفسر: أي واضح ظاهر

والتفسير في الإصطلاح: عرفه أبو حيان بانه: علم يبحث كيفية النطق بألفاظ القران، ومدلولتها، وأحكامها إفرادية وتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها معانيها حالة التركيب وتتمات لذالك [١٢]

وقال الزركشى: التفسير:علم يفهم به كتاب الله المترل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه وإستخراج أحكامه وحكمه وإستمداد ذلك من علم اللغه والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقرات يحتاج لمعرفة اسباب الترول والنسخ و المنسوخ[١٣]

معنى التأويل

والتاويل في اللغة :مأخوذ من أول وهو الرجوع إلى الأصل، يقال آل إليه أولا ومآلا: رجع ..... يقال: أول الكلام تأويلا وتاويله دبره وقدره وفسره[١٤]

أما في الإصطلاح: ترجح أحد محتملات بدون القطع والشاهدة على الله ،والتأويل إخبار عن حقيقة المراد[١٥] وعند المتقدمين .بمعنى

---

[١٢] مناع القطان،،مباحث في علوم القران ،منشورات العصر الحديث ص ٣٢٤

السيوطى جلال الدين،بلاسنة،الأتقان في علوم القران، [١٣] جلال الدين،بلاسنة،الأتقان في علوم القران، بيروت:دارالفكر ، ص ١٧٤ بيروت:دارالفكر،ص ١٧٤

[١٤] مناع القطان،مباحث في علوم القران ،منشورات العصر الحديث ص:٣٢٥

[١٥] السيوطى ، جلال الدين،بلاسنة،الأتقان في علوم القران، بيروت:دارالفكر ص ١٨٣

التفسير، فيقال تفسير القرأن، بمعنى واحد. وذهب فريق من العلماء إلى أن بين (التفسير والتأويل) فرقا جليا وقد اشتهر هذا عند المتأخرين [١٦]

الفرق بين التفسير والتأويل

إختلف العلماء الفرق بين التفسير والتأويل وعلى ضوء ما سبق في معنى التفسير والتأويل نستطيع أن نستلخص أهم الأراء فيما يأتى :

١. إذا قلنا: إن التأويل هو تفسير الكلام وبيان معناه، فالتأويل والتفسير على هذا متقاربان أو مترادفان ،ومنه دعوة الرسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس " اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل "

٢. إذا قلنا أن التأويل هو نفس المراد بالكلام، فتأويل الطلب نفس الفعل المطلوب، وتاويل الخبر نفس الشيء، المخبر به، فعلى هذا يكون الفرق كبيرا بين التفسير شرح وإيضاء الكلام ،ويكون وجوده في الذهن بتعلقه، وفي اللسان بالعبارة الدالة عليه، أما التأويل فهو نفس الأمور الموجودة في الخارج، فإذا قيل: طلعت الشمس، فتأويل فهو هذا هو طلوعها، وهذا هو غالب في اللغة القرأن كما تقدم

٣. وقيل التقسير :أكثر مايستعمل في الألفاظ ومفرداتها ،والتأويل :أكثر ما يستعمل فى المعانى والجمل – وقيل وغير ذالك[١٧]

---

[١٦] الصبونى ، محمد على،علوم القران ،بيروت:دارالكتب العلمية ١٩٨٥،ص ٦٦

[١٧] مناف القطان ،مباحث في علوم القران ،منشورات العصر الحديث ،ص ٣٢٧

٤. وقيل :التفسير :ما وقع مبينا في كتاب الله أةمغينا في صحيح السنه لأنه معناه قد ظهر ووضح، والتأويل ما إستنبطه العلماء، ولذا قال بعضهم :"التفسير ما يتعلق بالرواية، والتأويل مايتعلق بالدراية [١٨]

٥. أن التفسير هو المعانى الظاهرة من القرأن الكريم التى هى واضحة الدلالة علي المعانى الخفية التى تستنبط من اليات الكريمة التى تحتج إلي تأمل وتفكر وإستنباط والتي تحتحمل عدة معانى فيرجع المفسر منها ما كان أقوى من طريق النظر والإستدلال وليس هذا الترجيح بقطعى بل هو ترجيح للأظهر والأقوى إذالحكم بانه مراد القطعى تحكم فى كتاب الله ، والله تعالي يقول

٦. أقسام التفسير

يقسم الصابونى في كتابه (التبيان في علوم القرأن) التفسير حسب الإصطلاح العلمى الدقيق الى ثلاثة أقسام: أولا (التفسير بالرواية) وهذا الذي يسمى التفسير بالنقل أوالتفسير بالمأثور

ثانيا (التفسير بالدراية) وهذاالذى يسمى التفسير بالرأي

ثالثا (التفسير بالإشارة) وهوالذي يسمي العلماء (التفسير الإشارى).

١. التفسير بالرواية (بالمأثور)

---

[١٨] السيوطى،جلال الدين،بلاسنة،الأتقان في علوم القران، بيروت:دارالفكر ٢ /١٧٣

التفسير بالمأثور: هو الذي يعتمد علي صحيح المنقول بالمراتب الذي ذكرت سابقا في شروط المفسر، من التفسير القرأن بالقرأن، أو بالسنه لأنها جاءت مبينة لكتابالله، أو بما روي عن الصحابه لآنهم أعلم الناس بكتاب الله،أوبما قاله كبارالتابعين لأنهم تلقوا ذلك غالبا عن الصحابة. ومن الأمثلة قوله تعالى : والسماء والطارق)[١٩] جاء تفسير الطارق في نفس السورة (النجم الثاقب) (الطارق:٣) والتفسير بالمأثور يدور على رواية مانقل عن صدرهذه الأمة، وكان الإختلاف بينهم قليلا جدا بالنسبة الى من بعدهم ،وأكثره لايعدواأن يكون خلافا في التعبير مع اتحاد المعنى،أويكون من تفسير العام ببعض أفراده علي طريق التمثيل

وربما كان الإختلاف فيما لافائدة فيه ولاحاجة بنا الى معرفته مماوقع فيه بعض المقصرين فى نقل إسرائليات عن أهل الكتاب، كإختلافهم فى أسماء أصحاب الكهف، ولون كلبهم وعدادهم و اختلافهم في قدر سفينة نوح وخشبها، وإسم الغلام الذى قتله خضر، وفى أسماء الطيور التي أحياهالله لإبراهيم، وفي نوع شجرة عصا موسى ونحو ذالك[٢٠]

---

[١٩] القران الكريم الطارق:١)

[٢٠] مناع القطان،مباحث في علوم القران ،منشورات العصر الحديث ص٣٤٧-٣٤٩ ،

٢. التفسير بالمأثور

هو الذي يجب إتباعه والأخذ به لأنه طريق المعرفة الصحيحة، وهو أمن سبيل للحفظ من الزلل والزيغ في كتاب الله. وقدروي عن إبن عباس أنه قال التفسير على أربعة الوجوه: وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لعذر أحد بجهالته، وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لايعلم احد إلا الله"

فالذي تعرفه العرب هو الذي يرجع فيه الى لسانهم ببيان اللغة . والذى يعذر أحد بجهالته، هوالذى مايتبادر فهم معناه إلى الأذهان من النصوص متضمنه شرائع الأحكام ودلائل التوحيد ولالبس فيها فكل إمرء يدرك معنى التوحيد. وإن لم يعلم أن هذه العبارة وردت بطريق النفي والإستثناء فهي دالة الحصر.

وأمامالايعلمه إلاالله، فهو مغيبات، كحقيقة قيام الساعة، حقيقة الروح.

وأما مايعلمه العلماء: فهوالذي يرجع الى إجتهاد هم المعتمد علي الشواهد والدلائل دون مجرد الرأي ، من بيان مجمل أوتخصيص عام أونحو ذالك[٢١]

أشهر الكتاب المؤلفة في التفسير بالمأثور

١. التفسير المنسوب إلى إبن عباس

٢. التفسير ابن عيينة

---

[٢١] (مناع القطان،مباحث في علوم القران ،منشورات العصر الحديث ،ص ٣٥)

٣. التفسير ابن حاتم

٤. تفسير أبي شيخ ابن حبان

٥. تفسير ابن عطية

٦. تفسير ابي ليث السمرقندى "بحر العلوم"

٧. تفسير أبي إسحاق "الكشف والبيان عن تفسير القرأن العظيم"

٨. تفسير ابن جرير الطبري "جامع البيان في تفسير القرآن"

٩. تفسير ابن شيبة

١٠. تفسير البغوي معالم التتزيل

١١. تفسير أبي فداء الحافظ ابن كثير"تفسير القرآن العظيم"

١٢. تفسير الثعلبي "الجواهر الحسان في تفسير القرآن"

١٣. تفسير جلال الدين السيوط "الدار المنثور في التفسير المأثور"

١٤. تفسيرالشوكانى"الفتح

٣. التفسير بالدراية (بالرأي)

المراد بالرأي هنا (الإجتهاد) المبنى على الأصول صحيحة، وقواعد سليمة متبعة، يجب أن يأخذ بها من أراد الخوض في تفسير الكتاب، أو التصد ى لبيان معانيه، وليس المراد به مجرد (الرأي) أو مجر

(الهوى) أوتفسير القرأن بحسب مايخطر للإنسان للخواطر،أوبحسب مايشاء.[٢٢]

وقد قال صلى الله عليه وسلم:من قال في القرأن برأيه فاليتبوأ مقعده من النار " تفسرين.

من قال فى مشكل القرأن برأيه فاليتبوأ مقعده من النار.وقد رجح القرطبى القول الثانى فقال: وهو أثبت القولين، وأصحهما معنى. ثم قال : وأما حديث علي أن الرأي مغي به (الهوي) والمراد من قال فى القرأن قولا يوافق هواه، لم يأخذه عن أئمة السلف فأصاب فقد أخطأ، لحكمه علي القرأن بمايعرف أصله، ولايقف على مذاهب أهل الأثروالنقل فيه.

قال إبن عطية: ومعنى هذا أن يسأل الرجل على معنى فى كتاب الله عزوجل فيسترعليه (أى يهجم عليه) برأيه بدون نظر فيما قال العلماء واقتضته قوانين العلم كا النحوي والأصول وليس يدخل فى هذا الحديث،أن يفسراللغيون لغته, والنحويون نحوه، والفقهاء معانيه واحكامه، ويقول كل أحد واحد بإجتهاد المبنى على قوانين علم النظر ،فإن القائل على هذه الصفة ليس قائلابمجرده رأيه[٢٣]

---

[٢٢] الصابونى، محمد على، التبيان في علوم القرءان ر،بيروت:دارالكتب العلمية ص١٩٨٥-١٥٥ ،

[٢٣] (القرطبى،١محمد بن احمد،١٤١٥هـ/١٩٩٥م لجامع لأحكم القرأن)

العلوم الذى يحتجها المفسر

يحتاج المفسر لكتاب الله تعالى،إلى أنواع من العلوم والمعارف يجب أن تتوفرفيه حتى يكون اهلا للتفسير، وإلاكان داخلا فى الوعيد السابق" من قال فى القرأن برأيه فاليتبوأ مقعده من النار " وقد ذكرالعلماء أنواع العلوم التى يجب توفرها في المفسر، وأوصالها السيوطى فى كتابه (الإتقان) على خمسة عشر علما، ونحن نوجزها فيما يلى:

١. معرفة اللغة العربية وقواعدها (علم النحو،والصرف وعلم الإشتقاق)
٢. معرفة علوم البلاغة (علم المعانى،والبيان،والبديع)
٣. معرفة أصول الفقه (من خاص ،وعام،ومجمل.....الخ)
٤. معرفة أسباب النزول
٥. معرفة الناسخ والمنسوخ
٦. معرفة علم القرآءات
٧. علم الموهبة [٢٤]

أقوال العلماء فى جوازالتفسير بالرأي

بعد ان عرفنا معنى (التفسير بالرأي)وشروطه،نذكرالأن أقوال العلماء فيه،وأدلة كل واحد من المجيزين والمانعين له،حتى يظهر الحق يظهر الحق أبلج ساطعا،مثل الشمس فى ربعة النهار،فنقول ومن الله نستمد

---

[٢٤] الصابونى، محمد على، التبيان في علوم القرءان ،بيروت:دارالكتب العلمية ١٩٨٥،ص ١٥٩

العون:المراد بالرأي هنا الإجتهاد،وعليه فالتفسير بالرأي معناه تفسير القران بالإجتهاد، بعد معرفة مفسر لكلام العرب وأسلوبهم في الخطاب،ومعرفة فى الخطاب،ومعرفة للألفاظ العربية ووجوه دلالتها،وقد اختلف العلماء فى جواز التفسير بالرأي على مذهبين:

المذهب الأول: عدم جوازالتفسير بالرأي، لأن التفسير موقوف على السماع،وهوقول طائفة من العلماء.

واستدل المانعون للتفسيربالرأي بعدة أدلة نوجزها فيما يلى:

- أولا: إن التفسير بالرأي قول على الله بغير علم،وهى منهى عنه بقوله تعالى: وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ [٢٥]
- ثانيا: ما ورد في الحديث الشريف من الوعيد الشديد لمن فسر القرأن الكريم برأيه وهو قوله صلى الله عليه وسلم :إتقوا الحديث علي ألا ما علمتم, فمن كذب علي متعمدا فاليتبوأ مقعده من النار،ومن قال في القرآن برأيه فاليتبوأ مقعده من النار "رواه الترمذى.
- رابعا: تخرج الصحابة من القول فى القرآن بأرآئهم، حتى روي عن الصديق أنه قال: أي سماع تظلنى؟ وأى أرض تقلنى؟ إذا قالت بالقرأن برأي، أوقلت فيه بما لا أعلم؟

الرد على أدلة المانعين

[٢٥] القران الكريم ، الأعرف :٣٣

وقد ردوا على أدلة المانعين بحجج دامغة،وبراهين قاطعة،تثبت خطاءهم فقالوا في الرد على الدليل الأول:إن التفسير بالإجتهاد ليس قولا على الله بغير علم،بل هو قول بعلم مأذون به من الشارع،فقد بين عليه وسلم أن المجتهد فاصاب فله أجران وإذا إجتهد فله أجر واحد، فكيف يكون مأجورا إذالم يكون مأجورا إذا لم يكن مسموحاله بالإجتهاد؟

ثانيا: أمالدليل الثانى ووهو حديث" من قال في القرأن بغير علم فاليتبوأمقعده من النار"فقد رد السيوطى بخمسة أدلة عليه فقال جملة ماتحصل فى معنى التفسير بالرأي خمسة أقوال:

أحدها: التفسير غيرحصول على العلوم التى يجوز معها التفسير.

الثانى: تفسير المتشابه الذى لايعلمه إلاالله تعالى.

الثالث: التفسير المقررللمذهب الفاسد، فيجعل المذهب أصلا، والتفسير تابعا.

الرابع: الحكم بأن مراداللهٰ كذا على وجه القطع من غير الدليل.

الخامس: التفسيربالإستحسان والهوى.

ثالثا: فى رد على الدليل الثالث قالوا: إن النبى صلى الله عليه وسلم مأمور بالبيان ولكنه إنتقل الى جواراللهٰ و لم يبين لهم كل شيئ،فيما ورد بيانه عنه ففيه الكتابه، ومن لم يرد عنه بيانه فلابد فيه من الإجتهاد من إعمال الفكروختام الأية يشهد ذالك (ولعلهم يتفكرون) فلابد إذا من الفكر والإجتهاد.

رابعا: وفي رد من الدليل الرابع قالوا إن إحجام الصحابه إنماكان منهم (وارعا وإحتياطا)

خشية ألايصيب عين الباقين، وكانويرون أن التفسير شهادة على الله بانه أراد باللفظ كذا فامسكوا عنه خشية ألايكون الصواب جانبهم، وأما إذا ترجح لهم وجه الصواب فإنهم لا يمتنعون، وهذا أبو بكر الصديق يأتى في الكلالة برأيه

المذهب الثانى: جواز التفسير بالرأي بالشروط المتقدمة وهو مذهب جمهورالعلماء.

وقد إستدل موجزون للتفسير بالرأي وهم (الجمهور) بعدة أدلة نوجزها فيما يلي:

أولا:لقد حثنا الله على التدبر، وتعبدنا في القرأن فقال عزمن قائل

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ [٢٦] ﴿٢٤﴾

القادر والتدبر والتذكر لايكون تأويل ما لم يتأثرالله بعلمه محظورا لعلماء مع أنه طريق العلم، وسبيل المعرفة؟

ثانيا: إن الله قسم الناس قسمين: عامة، والعلماء، وأمر بالرجوع إلى اهل العلم الذى يستنبطون الأحكام فقال تعالي

وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ [٢٧]

---

[٢٦] القران الكريم، محمد ٢٤ت

[٢٧] القران الكريم النساء:٨٣

والإستنباط إستخراج المعانى الدقيقة بثاقب الذهن،وهو إنما يكون بالإجتهاد والغوص فى اسرار القرأن،كما يغوص السباح فى أعماق البحر لإستخراج الجواهر واللآليئ.

ثالثا: قالوا لوكان التفسير بالإجتهاد غير جائز،لما كان الإجتهاد جائزا، وليتعطل كثير من الأحكام، وهذا باطل فإن المجتهد في حكم الشرع مأجور سواء أصاب أوأخطأ، مادام أنه قد إستفرغ جهده ،وبذل وسعه، بغاية الوصول الى الحق الى الصواب.

رابعا: إن الصحابة قرؤوا القرأن ،واختلفوافى تفسيره على الوجوه،ومعلم أنهم لم يسمعوا كل ما قالواه فى تفسير القرأن من النبى صلى الله عليه وسلم إذ أنه لم يبين لهم كل شيء، بل يبين لهم الضرور منه، وترك بعض الأخر الذى تواصل الى معرفته بعقولهم واجتهادهم،ولو بين لهم كل معانيه لما وقع بينه إختلاف فى التفسير.

خامسا: أن النبى صلى الله عليه وسلم،دعالإبن عباس فقال: اللهم فقهه فى الدين، وعلمه التأويل مقصورا على السماع والنقل كالتتريل لماكان هناك فائدة فى تخصيص إبن عباس بهذا الدعاء ،فدل على ان التأويل هوالتفسير بالرأي والإجتهاد.[٢٨] فتفسير القرأن بمجرد الرأي والإجتهاد من غيل أصل حرام لايجوز تعاطيه قال صلى الله عليه وسلم:"من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ"

---

[٢٨]١٦٧الصابونى،١٩٨٥ محمد على، التبيان في علوم القرءان ،بيروت:دارالكتب العلمية ،ص١٥٩

ولهذاتخرج السلف عن تفسير مالاعلم لهم به،فقد روي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب "أنه كان إذاسئل عن تفسير أية من القرأن قال:إنالانقول في القرأن شيئا.[٢٩]

أنواع التفسير بالرأي

وعلى هذايمكن تقسيم التفسير بالرأي إلي قسمين :

١.تفسير محمود

٢.تفسير مذموم

فالتفسير محمود:ماكان موافقا لغرض الشارع،بعيدا عن الجهالة والضلالة،متماشيا مع قواعد اللغة العربية متعمدا على أسالبها فى فهم النصوص القرأنية الكريمة فمن فسرالقران برأيه (بإجتهاده)ملتزما الوقوف عند هذه الشروط متعمدا عليها فيما يرى من معانى الكتاب العزيز،كان تفسيره جائزا سائغا جديرا بان يسمى التفسير المحمود أو التفسير المشروع.[٣٠]

وأما التفسير المذموم:فهو أن يفسر القرآن بدون العلم ،أويفسره حسب الهوى، مع الجهالة بقوانين اللغة أوالشريعة،أويحمل كلام الله على مذهب الفاسد،وبدعة الضلالة، أويخوض فيما إستأثر الله بعلمه،

---

[٢٩] رواه المالك فى الموطأ

[٣٠] الصابونى ، محمد على، التبيان في علوم القرءان ،بيروت:دارالكتب العلمية ١٩٨٥ص١٥٧

ويجزم بأن المراد من كلام الله هوكذا وكذا،فهذا النوع من التفسير هو(التفسير المذموم) أوالتفسير الباطل.

وباختصار: فإن التفسير المحمود، ماكان صاحبه عارفا بقوانين اللغة، خبيرا بأساليبها، بصيرا بقوانين الشريعة

والتفسير الباطل المذموم: ماكان منبعثا عن الهوى، قإما بالجهالة والضلالة [٣١]

أشهر الكتب المؤلفة فى التفسير بالرأي

١. تفسير عبد الرحمن بن كيسان الأصم

٢. تفسيرالزمخشرى"الكشاف عن حقائقى التنزيل،وعيون الأقاويل، فى وجوه التأويل"

٣. تفسير فخرالدين الرازى "مفاتيح الغيب"

٤. تفسير ابى حيان "البحر المحيط "

٥. تفسير الجلالين : جلال الدين المحلي، وجلال الدين السيوطى[٣٢] .

التفسير الإشاري

التفسير الإشاري

هو: تأويل القرأن على خلاف ظاهره، لإشارات خفية تظهر لبعض أولي العلم، أوتظهير للعارفين بالله من أرباب السلوك

---

[٣١]الصابون، محمد على، التبيان في علوم القرءان ،بيروت:دارالكتب العلمية ١٩٨٥ص١٥٧)

[٣٢]مناع القطان،،مباحث في علوم القران ،منشورات العصر الحديث ص ٣٦٦

والمجاهدة للنفس،ممن نور الله بصائرهم فأدركوا أسرارالقرأن العظيم، أوانقدحت فى أذهانهم بعض المعانى الدقيقة، بواسطة الإلهام الإلهى، أوالفتح الربانى مع إمكان الجمع بينها وبين الظاهر تحمل الأيات الكريمة،ولكنه لايظهر لكل إنسان وإنما يظهر لمن فتح الله قلبه. وأنار بصيرته، وسلكه في ضمن عبادة الصالحين، الذي منح هم الله ألفهم والإدراك

وهذا النوع من العلم ليس من العلم (الكسبي) الذي ينال بالبحث والمذاكرة وإنما هومن العلم (اللدني) أي الوهابي الذي هو أثر التقى والإستقامة والصلاح

شروط قبول التفسير الإشارى :

والتفسير الإشاري لايكون مقبولا إلا إذاتوافرت فيه الشروط الأتية

- عدم التنافى مع المعين
- عدم ادعاء أنه المراد وحده دون الظاهر
- ألايكون التأويل بعيدا سخيفا لايحتمل اللفظ، كتهسير الباطنيه
- ألا يكون معارض شرعي أوعقلي.
- ألايكون فيه تشاوش على أفهام الناس [٣٣]

[٣٣] الصابونى، محمد على، التبيان في علوم القرءان ،بيروت:دارالكتب العلمية ١٩٨٥، ص ١٧٧

أشهر كتب التفسير الإشاري

١. تفسير القرآن الكريم لسهل بن عبد الله التشتري

٢. حقائق التفسير لأبي عبد الرحمن السلمى

٣. الكشف والبيان لأحمد بن إبراهيم انسابور

٤. تفسير إبن عربى لمحي الدين محمد الألوسى[٣٤]

التفسير فى عصر الصحابة :

طفق المسلمون بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم يتدارسون القرأن، ويتفهمون معناه بطريق الرواية عن صحبه الذين كانو يجلسون في حضرته كثيرا

وقد إشتهر بالتفسير عشرة من الصحابة : الخلفاء الراشدون الأربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي، ثم عبد الله بن مسعود، وابن عباس ،أبن كعب، وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري، وعبد الله بن زبير.

التفسير فى عهد التابعين:

علماء مكة أصحاب عبد الله بن عباس،وأشهرهم :

١. مجاهد بن جبر المتوفى سنة١٠٣ هـــ

٢. عيد بن جبيرالمتوفى سنة ٩٤هـــ

---

[٣٤]الصابونى،محمد على، التبيان في علوم القرءان ،بيروت:دارالكتب العلمية ١٩٨٥، ص ٢٠١)

٣. عكرمة مولى ابن عباس المتوفى بمكة سنة ١٠٥هـ

٤. طاوس بن كسان اليمانى المتوفى بمكة سنة ١٠٦هـ

٥. عطأ بن أبى رباح المكى المتوفى سنة ١١٤هـ

علماء الكوفة أصحاب إبن مسعود،وأشهرهم :

١. علقمة بن قيس المتوفى سنة ١٠٢هـ

٢. الأسود بن يزيد المتوفى سنة ٧٥هـ

٣. ابراهيم النخعى المتوفى سنة ٩٥هـ

٤. الثعبى المتوفى سنة ١٠٥هـ[٣٥]

علماء المدينة أصحاب زيد بن أسلم العدوى المدانى المتوفى سنة ١٣٦ وله تفسير يعد من أمهات التفسير،ومن أشهرهم:

١. بنه عبد الرحمن بن زيد المتوفى سنة ١٨٢هـ

٢. مالك بن أنس المتوفى سنة ١٨٢هـ

٣. الحسن البصرى المتوفى سنة ١٢١هـ

٤. محمد بن كعب القرظى المتوفى سنة ١١٧ هـ

٥. أبوالعالية رفيع بن منهران الرياحى المتوفى سنة ٩٠هـ[٣٦]

---

[٣٥] المراغي أحمد المصطفى،بلا سنة،تفسيرالمراغى،بيروت دارالفكر ،٦-٨

[٣٦] المراغى، أحمد المصطفى،بلا سنة،تفسيرالمراغى،بيروت دارالفكر ص ٨

طبقة ثالثة جمعت أقوال الصحابة والتابعين،أشهرهؤلاء:

١. سفيان بن عيينة المتوفى سنة ١٩٨هـ

٢. وكيع بن الجرير الكوفى المتوفى سنة ١٩٧هـ

٣. شعية بن الحجاج المتوفى سنة ١٦٠هـ

٤. يزيد بن هرون السلمى.

٥. عبد الرزاق المتوفى سنة ٢١١هـ

الطبقة الرابعة طبقة ابن جرير:

تلت هؤلاء الطبقة اخرى،منها:

١. على بن أبى طلحة المتوفى سنة ٣٤٣هـ

٢. ابن ماجة الحافظ أبو عبد الله محمد القزوينى المتوفى سنة ٢٧٣هـ

٣. ابن مردويه أبو بكر أحمد بن موسى الأصفهانى المتوفى سنة ٤١٠هـ

٤. أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفي سنة ٣١٠هـ،وهو من أشهر مفسري هذا العصر[٣٧]

الطبقة الخامسة طبقة المفسرين بحذف الأسانيد :

ألف بعد هؤلاء جماعة من المفسرين لهم تفاسير مشحونة بالفوائد محذوقة الأسانيد،من أشهرهم:

---

[٣٧] المراغى،أحمد المصطفى،بلا سنة،تفسيرالمراغى،بيروت دارالفكر ص ٩

١. أبوإسحاق الزجاج إبراهبم بن السبرى النحوى المتوفى سنة ٥٣١ وقد سمى تفسيره (معانى القرآن)
٢. أبو على الفارسى الحجة الثبت فى اللغة واللبلاد،وصاحب المؤلفات الكثيرة فى مختلف القنون، توفى سنة ٣٧٧هـ
٣. أبو بكر محمد بن الحسن المعروف بالنقاش الموصلى المتوفى سنة ٣٥١هـ

عصر معرفة الإسلام :

التفت في البلاد الإسلامية تيارات العقل البشرى حاملة تراث المدانية والحضراة اليونانية والفارسية والهند ومرت بأهلها أعاصير من جدل أهل الكتاب يهودهم ونصارهم ،فكان كل أولائك حافظا لعلماء على أن يؤلفوا موسوعات فى التفسير تجمع دفتيها فنونا من المعرفة لم يكن لهم بها سابقة عهد ،وسار الإلامي حراطليقافى معرفتها حينا، ومقيدا حينا أخر، يحكم العقل مرة، يسلس قيادة للنص أخرى ،ويميل الى التقليد حين الضعف والإنحلال والركود الفكرى.

ولماكان القرآن كتابا سماويا تترل على قلب أكمل الأنبياء، مشتملا على معاريف عالية ومطالب سامية، يجد المنقب عنها من الهيبة والجلال مايكاد يحول بينه وبين الوصول اليها-سهل سبحانه الأمرعلينا،فلم يطلب منا إلاالفهم والتدبر فى لاكلامه، لآنه نزله نورا

وهدا للناس، وجعله حويا للشرائع والأحكام التى لاتمكن العمل بها إلا إذا فهمت حق الفهم،واستوضحت مغازيها، وكشفت أسرارها ومراميها، من حيث هى دين إلهي، وماسوى ذلك من وجوه النظر والبحث، فتابع لذلك، ووسيلة اليه في التحصيل ،ولايعنينا العناية التى نهتمامناإهتمامنا بالمطلب الأول، لكن كثيرا من المفسرين جعلواعنايتهم تكاد تكون وقفا على الوسائل دون المقاصد

١. فمنهم وجه النظرإلى البحث فى أساليب الكتاب ومعانيه،وبيان مااحتوى عليه من بلاغة وفصاحة،وأطنب فى ذالك وجعل مقصده وبيان ميزاته عن غيره من الكلام وإظهاره إعجازه للناس،لتبين لهم كيف أعجزمقاويل العرب وفصاحاء هم، وكيف استخذوا أمامه ووقفوا وأجمين؟

٢. ومنهم من وجه النظر إلى إعرابه وتوسع في وجوهه.حتى كأن القرأن، والواحدى النيسبورى فى تفسيره (البسيط) وأبوحيان محمد بن يوسف الأندالوسى فى البحر المحيط.

٣. منهم وجه النظر الى القصص والأخبار عمن سلف،وقد نحا هذا النحو أقوام زادوا فى قصص القران ماشاءوا من كتب التاريخ والأسرائليات، وهم إقتصروا على النقل من التوراة والإنجيل والكتاب المعتمدة لدى أهل الكتاب، ولكنهم أخذوا جميع ماسمعوه عنهم من غير تفريق بين غث وسمين، ولاتنكيح لمايخالف الشرع ولايطابق العقل، ومن أشهرهولاء الثعلبى،

وصاحب الخازن علاء الدين بن محمد البغدادى المتوفى سنة ٧٤١هـ

٤. ومنهم من وجه همه إلى الأحكام الشارعية من عبادات ومعاملات وكيفية استنباطها من الأيات، وربما استطردوا الى إقامة الأدلة عليها،ورد على المخلفين مماتعلق له بالتفسيركمافعل القرطبى في تفسيره

٥. ومنهم عنى بالكلام فى أصول العقائد ومقارعة الزائغين، ومحاحة المخلفين للإمام الراز المتوفى سنة ٦١٠هـ فى ذلك القدح المعلى فتفسيره الكبير المسمى بفاتح الغيب.

٦. ومنهم من أتجه الى الوعظ والرقائق، ممزوجة بالحكايات المتصوفة والعياد.وفى بعضها خروج عن حدود الفضائل والأدب الذى جار عليها القرآن.

٧. ومنهم من سلك طريق التفسير بالإشارة إلى دقائق لاتنكشف إلالأرباب السلوك، إرادتها مع إرادة ظاهرالمعنى وقال إنذلك من كمال الإمان ومحض العرفان.

ولقد تعلم أن الإكثار فى مقصد من هذا المقاصد يدخل النقص على الغرضالأصلى من تفسيرالكتاب الكريم، فهو فهم الكتاب من حيث وهو دين وهداية للناس فى دنياهم وأخرتهم. [٣٨]

---

[٣٨] نفس المرجع،ص ١٠-١٣

ترجمة المفسرين

١.ابن عباس

نسبه وحياته:وهو عبد ابيه بن عباس بن عبد المطالب بن هشم بن عبد مناف القريش الهاشمى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، امه أم الفضل لبابة البابة بنت الحارث الهلالية، ولد وبنو هاشم بالشعب قبل الهجرة بثلاث، وقيل بخمس والأول أثبت.

مترلته وعلمه:وابن عباس ترجمان القرآن،وحبر الامة،ورئيس المفسرين،واخرج أبونعيم قال:كان إبن عباس يسمى البحرلكثرة علمه،

وقد أحرزابن عباس مترلته بين كبار الصحابة على صغر سنة بعلمه

وفهم تحقيقالدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم،وفى معجم البغوي وغيره عن عمر أنه يقرب ابن عباس ويقول "إنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاك فمسح رأسك، وتفل فى فيك "وقال اللهم فقهه فى الدين وعلمه التاويل "

تفسيره: مختصر ممزوج يسمى تفسير ابن عباس"وفي روايات وطرق مختلفة، لكن أحسن الطرق عنه الطريق على ابن ابى طلحة

الهاشمى عنه،واعتمد على هذه البخارى في صحيحه، ومن جيد الطرق طريق قيس بن مسلم الكوفى عن عطاءبن السائبز[٣٩]

٢.ابن كثير.

نسبه وحياته: هو اسماعيل بن عمر القرشى ابن كثير البصرى ثم الدمشقى، عماد الدين أبو الفداء الحافظ المحدثى الشافعى.

ولد سنة ٧٠٥هـ خمس وسبعمائة،وتوفى٧٧٤هـ أربع وسبعين وسبعمائة، بعد حياة زاخرة بالعلم،فقد كان فقيها متقنا، ومحدثا بارعا،ومؤرخا ماهرا، ومفسرا ضابطا،قال فيه الحافظ ابن حجر"إنه كان من محدثى الفقهاء "وقال سارت تصانيفه فى البلاد فى حياته، وإنتفع بها بعد وفاته،

تفسيره :- قال فيه محمد رشيد رضا:-"هذا التفسير من أشهر كتب التفسيرفى العناية بما روى عن مفسر السلف،وبيان معاني الايات وأحكامها، تحامى ماأطال به الكثيرون من مباحث الإعراب ونكت فنون البلاغة ، أوالإستدراد العلوم أخري لايحتاج إليها فى فهم القرآن، ولاتفقهه فيه ولاتعاظ به.

ومن مزايا العناية بما يسمونه تفسير القرآن، فهواكثرماعرفنا من كتب التفسير سردا للأيات المتناسبة فى المعنى، ويلى ذلك فيه الأحاديث المرفوعة التى تتعلق بالأيات

---

[٣٩] مناع القطان, ،مباحث في علوم القران ،منشورات العصر الحديث ٣٨٣-٣٨٢

وبيان يحتج به منها، و يليهماآثر الصحابة وأقوال التابعين ومن بعد هم من علماء السلف.

ومنها بما تذكيره بمافي التفسير المأثور من منكرات الإسرائليات تحذيره منها بالإجمال،وبيانه من بعض المنكراتها بالتعيين ،ويليتها استقصي ذلك أوترك إيراد مالم تتوفر فيه داعية التمحيص والتحقيق.[٤٠]

[٤٠] مناع القطان،،مباحث في علوم القران ،منشورات العصر الحديث ص ٢٨٦-٢٨٧)

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

بناء على أسئلة البحث في الباب الأول قسم الباحث هذا الباب على قسمين ، الأول: ما الآيات التي تتضمن على كلمة " اللُبس ومشتقاتها " في القرآن الكريم. والثاني : مامعاني كلمة " اللُبس و مشتقاتها" في القرآن الكريم عند المفسرين.

١. وأماالآيات التي تتضمن كلمة " اللُبس و مشتقاتها " في القرآن الكريم

بعد ما قرأ الباحث القرآن الكريم فوجد الآيات التي تتضمن على كلمة " اللُبس و مشتقاتها " في إثن عشر اية في القران الكريم.وهى

رقم	اسم السورة	رقم الآية	الآية
١	البقرة	١٨٧	أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
٢	النحل	١٤	وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ

			وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
٣	النحل	١١٢	وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ
٤	الكهف	٣١	أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً
٥	الدخان	٥٣	يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ

٦	الفاطر	١٢	وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
٧	الحج	٢٣	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِير
٨	الأعراف	٢٦	يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ
٩	الأعراف	٢٧	

			يَا بَنِي آدَمَ لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَس
١٠	الفرقان	٤٧	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاساً وَالنَّوْمَ سُبَاتاً وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً
١١	النبأ	١٠	وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً
١٢	الأنبياء	٨٠	وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ

٢.معاني كلمة " اللُبس مشتقاها" في القرآن الكريم عند المفسرين.

٣.وبعد أن ذكر الباحث كلمة" اللُبس ومشتقاها " في القرآن الكريم، فيحاول ان يوصف كلمة " اللُبس مشتقاها" في القرآن

الكريم عند المفسرين ويحدد الباحث على ثلاثة مفسر وهم: أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصارى القرطبى، أبوالفداء إسماعيل بن كثير، صدقى محمد جميل.(*حاشية الصاوى)*

وهي ممايأتى:

١. -أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

أصل اللباس هو الثياب، ثم سمي امتزاج كل واحد من الزوجين بصاحبه لباسا، لانضمام الجسد وامتزاجهما وتلازمهما تشبيها بالثوب. وقيل: لأن كل واحد منهما ستر لصاحبه فيما يكون بينهما من الجماع من أبصار الناس. وقال أبو عبيد وغيره: يقال للمرأة هي لباسك وفراشك وإزارك. قال رجل لعمر بن الخطاب:ألا أبلغ أبا حفص رسولا فدى لك من أخي ثقة إزار[٤١]

---

[٤١] أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصارىالقرطبى تفسير القرطوبى *(المجلد الأول)* .دار الفكر.ص.

يعني تجامعون النساء وتأكلون وتشربون بعد العشاء[٤٢]

فكما أن اللباس يسلك في العنوق كذالك المرأة تسلك فى عنق الرجل والرجل يسلك فى عنقها ،ويصح أن تشبيه من حيث الستر ،فا المرأة تستر الرجل والرجل يسترها [٤٣]

هذه الأية دلالة أن الزوج والزوجة كل واحد منهما فراش لصاحبه فيما يكون بينهما من الجماع من أبصار الناس.

فالمراد كلمة اللباس فى هذه الأية .بمعنى الإمتزاج

٢. وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

«وتستخرجوا منه حلية تلبسونها» والذي يخرج منه: اللؤلؤ والمرجان.[٤٤]

حلية يلبسونها وتسخيره البحر لحمل السفن التي تمخره أي تشقه وقيل تمخر الرياح وكلاهما صحيح وقيل تمخره بجؤجئها [٤٥]

ويستخرجوا منها الؤلؤوالمرجان [٤٦]

---

[٤٥] أبوالفداء إسماعيل بن كثير . *تفسير ابن كثير (المجلد الأول)* . بيروت دار الفكر. ص٢٧٤٠

[٤٦] صدقى محمد جميل. *حاشية الصاوى على تفسير الجلالين (المجلد الأول)* . بيروت دار الفكر .ص١٢٠

[٦٢] أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصارىالقرطبى تفسير القرطوبى(المجلد الرابع)..دار الفكر.ص.٥٦٤

[٦٣] أبوالفداء إسماعيل بن كثير . *تفسير ابن كثير* (المجلد الثان). . بيروت دار الفكر٦٩٧

[٦٤]. صدقى محمد جميل. *حاشية الصاوى على تفسير الجلالين (* المجلد الثان). . بيروت دار الفكر٣٨١

هذه الأية دلالة أن يرزقهم الله بخلق البحر ليأكلوامنها ويستخرجوا منها الؤلؤوالمرجان

فالمراد كلمة يلبسون هذه الأية يستعملون

٣. -وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ

وأصل الذوق بالفم ثم يستعار فيوضع موضع الابتلاء. وضرب مكة مثلا لغيرها من البلاد؛ أي أنها مع جوار بيت الله وعمارة مسجده لما كفر أهلها أصابهم القحط فكيف بغيرها من القرى[٤٧]

أي ألبسها وأذاقها الجوع بعد أن كان يجبى اليهم ثمرات كل شيء ويأتيها رزقها رغدا من كل مكان وذلك أنهم استعصوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا إلا خلافه فدعا عليهم بسبع كسبع يوسف فأصابتم سنة أذهبت كل شيء لهم [٤٨]

ذالك أن الله ابتلاهم بالجوع سبع سنين [٤٩]

---

[٦٥] أبوالفداء إسماعيل بن كثير . *تفسير ابن كثير* . بيروت دار الفكر.ص.٧٢٧

٦٦ صدقى محمد جميل. *حاشية الصاوى على تفسير الجلالين* (المجلد الثان). . بيروت دار الفكر ٤٠١

[٦٧] أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصارىالقرطبى تفسير القرطوبى(المجلد الخامس). بيروت دار الفكر٣٢٥

هذه الأية دلالة أن أذاقهاالله الجوع بعد أن كان يجبى اليهم ثمرات كل شيء

فالمراد كلمة لباس الجوع فى هذه الأية بمعنى مصيبة

٤. أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً

قال الشاعر:تراهن يلبسن المشاعر مرة وإستبرق الديباج طورا لباسهافالإستبرق الديباج.[٥٠]

ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق » فالسندس ثياب رفاع رقاق كالقمصان وما جرى مجراها وأما الإستبرق فغليظ الديباج وفيه بريق[٥١]

فيلبس كل واحد الأساور الثلاثة ،لما ورد انه يساور المؤمن في الجنة بثلاثة أسورة [٥٢]

---

[٦٨] أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصارىالقرطبى تفسير القرطوبى(المجلد الخامس)..دار الفكر.ص..٢٣١

[٦٩] أبوالفداء إسماعيل بن كثير . *تفسير ابن كثير(المجلد الثالث* . بيروت دار الفكر.ص.١٠٦

[٧٠] صدقى محمد جميل. *حاشية الصاوى على تفسير الجلالين (المجلد الثالث)* . بيروت دار الفكر.ص.١٥

هذه الأية دلالة على أن أهل الجنة يلبسون ثيابا أساور من فضة ،و لؤلؤ.

فالمراد كلمةيلبسون فى هذه الأية بمعنى يستعملون

٥. يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ

لا يرى بعضهم قفا بعض، متواجهين يدور بهم مجلسهم حيث داروا. يلبسون ما رق من الديباج وماغلظ منه[٥٣]

يلبسون من سندس » وهو رفيع الحرير كالقمصان ونحوها[٥٤]

هذه الأية دلالة أن المتقين فى جنات وعيون ويلبسون من الدباج

فالمراد كلمة يلبسون فى هذه الأية بمعنى يستعملون

٦. وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

«تلبسونها» ، دليل على أن لباس كل شيء بحسبه؛ فالخاتم يجعل في الإصبع، والسوار في الذراع، والقلادة في العنق، والخلخال في

---

٧١ أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاريالقرطبى تفسير القرطوبى(المجلد الخامس)..دار الفكر.ص.٢٤٦

٧٢ أبوالفداء إسماعيل بن كثير . *تفسير ابن كثير(المجلد الثالث* . بيروت دار الفكر.ص١٧٣

الرجل. وفي البخاري والنسائي عن ابن سيرين قال قلت لعبيدة: افتراش الحرير كلبسه؟ فال نعم.[٥٥]

وتستخرجون حلية تلبسونها » كما قال عز وجل « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان » وقوله جلوعلا « وترى الفلك فيه مواخر » أي تمخره وتشقه[٥٦]

أن فى البحر عيونا عذبة تمتاز بالملح ،ويخرج الؤلؤ منهما عند الإمتازاج[٥٧]

هذه الأية دلالة أن فى البحر عيونا عذبة تمتاز بالملح

فالمراد كلمة تلبسون فى هذه الأية بمعنى يستعملون

٧. إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ

«تلبسونها» ، دليل على أن اللباس كل شيء بحسبه؛ فالخاتم يجعل في الأ صابع، والسوار في الذراع، والقلادة في العنق، والخلخال في الرجل. وفي البخاري والنسائي عن ابن سيرين قال قلت لعبيدة:

---

٧٣ أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصارىالقرطبى تفسير القرطوبى (المجلد الخامس).دار الفكر.ص.٤٥٣

٧٤ أبوالفداء إسماعيل بن كثير . *تفسير ابن كثير*(المجلج الثانى). . بيروت دار الفكر.ص.١٧٣

٧٥ صدقى محمد جميل. *حاشية الصاوى على تفسير الجلالين* (المجلج الثانى). . بيروت دار الفكر.ص.٧٣

افتراش الحرير كلبسه؟ فال نعم. وفي، الصحاح عن أنس «فقمت على حصير لنا قد اسود[٥٨]

« ولباسهم فيها حرير » في مقابلة ثياب أهل النار التي فصلت لهم لباس هؤلاء من الحرير إستبرقه وسندسه كما قال « عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم[٥٩]

ولباسهم فيها حرير غاير الأسلوب حيث لم يقل ويلبسون فيها حريرا،إشارة على ان معنى الحرير ثيابهم المعتادة فى الجنة.[٦٠]

هذه الأية دلالة أن أهل الجنة يلبسون فيها حريرا

فالمراد كلمة اللباس فى هذه الأية بمعنى ثوب

٨. يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ

يعني المطر الذي ينبت القطن والكتان، ويقيم البهائم الذي منها الأصواف والأوبار والأشعار؛ فهو مجاز مثل «وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج» «الزمر: ٦» [٦١]

---

[٧٩] أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصارىالقرطبى تفسير القرطوبى.دار الفكر.ص.

[٨٠] أبوالفداء إسماعيل بن كثير . *تفسير ابن كثير* (المجلج الثانى).. بيروت دار الفكر.ص.١٦٧٠

[٨١] .. صدقى محمد جميل. *حاشية الصاوى على تفسير الجلالين*(المجلج الثانى). . بيروت دار الفكر.ص.١١٩

[٨٢] أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصارىالقرطبى تفسير القرطوبى. (المجلد الخامس).دار الفكر.ص.٥٦٤

فاللباس ستر العورات وهي السوآت والرياش والريش ما يتجمل به ظاهرا فالأول من الضروريات والريش من التكملات والزيادات قال ابن جرير الرياش في كلام العرب الأثاث وما ظهر من الثياب وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وحكاه البخاري عنه الريش المال وهكذا قال مجاهد وعروة ابن الزبير والسدي والضحاك وغير واحد[٦٢]

أي الناشيء عنها الناشئة عنه:قوله العمل صالح أي المنجي من العذاب لأن الإنسان يكسى من عمله يوم القيامة [٦٣]

هذه الأية دلالة أن أفضل العبادة هو اللعمل الصالح

فالمراد كلمة لباس فى هذه الأية بمعنى العمل الصالح من تركيب اللفظ لباس التقوى

٩. يَا بَنِي آدَمَ لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ

لباسهما» في موضع نصب على الحال. ويكون مستأنفا فيوقف

---

[٨٣] أبوالفداء إسماعيل بن كثير . *تفسير ابن كثير* (المجلج الربع). . بيروت دار الفكر.ص.٢٦٢٠

[٨٤] صدقى محمد جميل. *حاشية الصاوى على تفسير الجلالين* (المجلج الثالث).. بيروت دار الفكر.ص.١٥٣

لباسا » أي يلبس الوجود ويغشاه كما قال تعالى«لباسا يواري سوآتكم» ، «بدت لهما سوآتهما» «الأعراف: ٢٢» ، «ليريهما سوآتهما» «الأعراف: ٢٧» . وفي البخاري عن أنس: «فأجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر – وفيه – ثم حسر الإزار عن فخذه حتى إني أنظر إلى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم» . وقال مالك: السرة ليست بعورة، وأكره للرجل أن يكشف فخذه بحضرة زوجته. وقال أبو حنيفة: الركبة عورة. وهو قول عطاء. وقال الشافعي: ليست السرة ولا الركبتان من العورة على الصحيح. وحكى أبو حامد الترمذي أن للشافعي في السرة قولين[٦٤]

لباسهما ليريهما سوءاتهما إنه أي شياطين وجنوده للطافة أجسادهم أوعدم ألوانهم [٦٥]

هذه الأية دلالة لباسهما ليريهما سوءاتهما إنه أي شياطين وجنوده فالمراد كلمة لباس قى هذه الأية .بمعنى عورة

١٠. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاساً

لباسا» يعني سترا للخلق يقوم مقام اللباس في ستر البدن. قال الطبري: وصف الليل باللباس تشبيها من حيث يستر الأشياء ويغشاها. قال ابن العربي: ظن بعض الغفلة أن من صلى عريانا في

---

[٨٥] أبوالفداء إسماعيل بن كثير . *تفسير ابن كثير* (المجلج الرابع).. بيروت دار الفكر.ص.٦٢٤

[٨٦] صدقى محمد جميل. *حاشية الصاوى على تفسير الجلالين*(المجلد الربع). . بيروت دار الفكر.ص. ٧٥

الظلام أنه يجزئه؛ لأن الليل لباس. وهذا يوجب أن يصلي في بيته عريانا إذا أغلق عليه بابه. والستر في الصلاة عبادة تختص بها ليست لأجل نظر الناس. ولا حاجة إلى الإطناب في هذا.قوله تعالى: «والنوم سباتا» أي راحة لأبدانكم بانقطاعكم عن الأشغال. وأصل السبات من التمدد[٦٦]

لباسا » أي يلبس الوجود ويغشاه [٦٧]

(كالباس)أشر بذالك الي أنه من، التشبيه البليغ بحذف الأدة، أى كالباس بجامع التسرفي كل[٦٨]

لبس من خلق جديد» أي في حيرة من البعث منهم مصدق ومنهم مكذب؛ يقال: لبس عليه الأمر يلبسه لبسا[٦٩] .

هذه الأية دلالة جعل الله لكم الليل مسكن للراحة

فالمراد كلمة اللباس فى هذه الأية بمعنى مسكن

١١. وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً

---

[٨٧] أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصارىالقرطبى تفسير القرطوبى (المجلد السادس).دار الفكر.ص.٢٣٥

[٨٨] أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصارىالقرطبى تفسير القرطوبى (المجلد السادس.دار الفكر.ص.٥٤٦

[٨٩] أبوالفداء إسماعيل بن كثير . *تفسير ابن كثير* (المجلج الرابع).. بيروت دار الفكر.ص.٢٦٤

[٩٠] صدقى محمد جميل. *حاشية الصاوى على تفسير الجلالين المجلد الثالث* . بيروت دار الفكر.ص.٨٦

وجعلنا الليل لباسا» أي تلبسكم ظلمته وتغشاكم؛ قال الطبري. وقال ابن جبير والسدي: أي سكنا لكم. «وجعلنا النهار معاشا» فيه إضمار، أي[٧٠]

أي سكنا وقوله تعالولباسهم فيها حرير» أي وجميع ما يلبسونه من فرشهم ولباسهم وستورهم حرير، وهو أعلى مما في الدنيا بكثير. وروى النسائي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ومن.[٧١]

ساترا بسواد أي ظلمته ، ففيه تشبيه بليغ بحذف الأدة ، أى كالباس بجامع التسرفي كل[٧٢]

هذه الأية دلالة أن خلق الله الليل لباسا لنا

فالمراد كلمة اللباس فى هذه الأية بمعنى ثوب

١٢. وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ

يعني اتخاذ الدروع بإلانة الحديد له، واللبوس عند العرب السلاح كله؛ درعا كان أو جوشنا أو سيفا أو رمحا. قال الهذلي يصف رمحا:ومعي لبوس للبئيس كأنه روق بجبهة ذي نعاج مجفلواللبوس كل

---

[٩١] أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاريالقرطبى تفسير القرطبى (المجلج الخامس).دار الفكر.ص.

[٩٢] أبوالفداء إسماعيل بن كثير . *تفسير ابن كثير* (المجلج الرابع).. بيروت دار الفكر.ص٣٩٤

٩٣ صدقى محمد جميل. *حاشية الصاوى على تفسير الجلالين المجلد الثالث* . بيروت دار الفكر.ص. ١٩٩

ما يلبس، وأنشد ابن السكيت:ألبس كل حالة لبوسها إما نعيمها وإما ما بوسهاوأراد الله تعالى هنا الدرع، وهو بمعنى الملبوس نحو الركوب والحلوب. قال قتادة: أول من صنع الدروع داود. وإنما كانت صفائح، فهو أول من سردها وحلقها.قوله تعالى[٧٣]

يعني صنعة الدروع قال قتادة إنما كانت الدروع قبله صفائح وهو أول من سردها حلقا كما قال تعالى « وألنا له الحديد أن أعمل سابغات وقدر في السرد »[٧٤]

وهي الدرلأنها تلبس وهو أول من صنعها وكان قبلهاصفائح[٧٥]

هذه الأية دلالة علم الله الداوود لصنع اللبوس لتحصن أمتهم

فالمراد كلمة اللباس فى هذه الأية بمعنى الثوب

---

[٩٤] أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاريالقرطبى تفسير القرطوبى (المجلد السابع.دار الفكر.ص.٢٦٤

[٩٥] أبوالفداء إسماعيل بن كثير . *تفسير ابن كثير(الملد الربع)* . بيروت دار الفكر.ص٣٩٤

[٩٦] صدقى محمد جميل. *حاشية الصاوى على تفسير الجلالين* . بيروت دار الفكر

الباب الرابع

الإختتام

١. التلخيص

ومن البيانات السابقة استخلص الباحث النتائج التالية كما يلي:

١. أن الآيات التي تتضمن على ألفاظ" اللُبس **ومشتقاتها** " في القـــرآن الكريم تشتمل على إثن عشر أيات وفي عشر سور، وهـــي ســـورة البقرة(١٨٧)،النحل (١١٢،١٤)، سورة سورة الكهفى (٣١)،سورة الدخان(٥٣)، سورة الفاطر (١٧) ،ســـورة الحـــج (٢٣)، ســـورة الأعراف (٢٦،٢٧)، سورة الفرقان (٤٧)، سورة النباء (١٠) سورة الأنبياء (٨٠)

٢. ومعنى كلمة اللباس عند المفسرين في القرآن الكريم وهناك خمسة معان وهي كما يلي:

أ. اللباس بمعنى ثوب

في سورة الأنبياء (٨٠)

ب. اللباس بمعنى مسكن

الفرقان (٤٧) ألنباء(٧١)

ج. اللباس بمعنى الإمتزاج

البقرة (١٨٧)

د. اللبا س بمعنى الإستعمال

النحل(١٤) الدخان (٥٣) الكهفي (٣١) الفاطر (١٧)

ه. اللباس بمعنى مصيبة

النحل(١١٢)

٢. الإقتراحات

وأما الإقتراحات التى سيعرضها الباحث التي تتعلق بنتائج البحث هي:

١. أن المعنى كلمة اللباس في القرآن الكريم متنوعة لا بد علينا أن نفهمها جيدا حتى نستطيع أن نعرف حقيقة المعنى "اللباس ومشتقها".

٢. ويرجى لمن يقرأ القرآن أو أراد أن يفهمه جيدا عن الكلمة "اللبـــاس ومشتقها " ان يفهم ارأالمفسرين اولا لكي يفهمه كافياوجيدا.

قائمة المراجع

العربية

أبوالفداء إسماعيل بن كثير . *تفسير ابن كثير* . بيروت دار الفكر.

صدقى محمد جميل. *حاشية الصاوى على تفسير الجلالين* . بيروت دار الفكر

أبو عبد الله محمدبن احمد الأنصارى القرطبي . *تفسير القرطبى* . بيروت دارالفكر

أحمد مختار عمر,. ١٩٨٨ .*علم الدلالة*. الطبعة الثانية. القاهرة: عالم الكتب.؛

حلمي خليل. ١٩٩٥. *الكلمة دراسة لغوية معجمية*. اسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

علي الصابونى, محمد. ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥ م. *التبيان فى علوم القرآن*. عالم الكتب.

فايز الدية. ١٩٩٦، *علم الدلالة العربي*. الطبعة الثانية. دمشق: دار الفكر.

فريد عوض حيدر. ١٩٩٩. *علم الدلالة نظرية وتطبقية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الأجنبية

Abdul Chair. ١٩٩٥. *Pengantar semantic bahasa Indonesia*. Cetakn II. Jakarta : PT. Rineka Cipta.

IAIN Syarif Hidaytullah. ١٩٩٢. *Ensiklopedi Islm Indonesia*. Jakarta: Djambaran.

Lexy J, Moleong. ٢٠٠٥. *Metodologi Penelitian Kualitati*f. Bandung: Rosda Karya.